بناس مسلمين ؟ قالا : بلى ولكن رسول ا صلى ا عليه وآله قد حدثنا أن معك كتابا حتى إذ ظنت أنهما ملتمسان كل ثوب معها حلت عقاصها فأخرجت لهما الكتاب من بين قرون رأسها كانت قد اعتقصت عليه فأتيا رسول ا صلى ا عليه وآله فإذا هو كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة فدعا رسول ا صلى ا عليه وآله حاطبا قال : أنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال : نعم قال : فما حملك على أن تكتب به ؟ قال حاطب : أما وا ما ارتبت منذ أسلمت في ا D ولكني كنت امرأ غريبا فيكم أيها الحي من قريش وكان لي بنون وإخوة بمكة فكتبت إلى كفار قريش بهذا الكتاب لكي أدفع عنهم فقال عمر : ائذن لي يا رسول ا أضرب عنقه .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : " دعه فإنه قد شهد بدرا وإنك لا تدري لعل ا أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فإني غافر لكم ما عملتم فأنزل ا في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة حتى بلغ لقد كان لكم في رسول ا أسوة حسنة لمن كان يرجو ا واليوم الآخر .

أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عروة مرسلا .

وأخرج ابن مردويه عن أنس Bه قال : أمن رسول ا صلى ا عليه وآله الناس يوم الفتح إلا أربعة : عبد ا بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد ا بن سعد بن أبي سرح وأم سارة فذكر الحديث قال : وأما أم سارة فإنها كانت مولاة لقريش فأتت رسول ا صلى ا عليه وآله فشكت إليه الحاجة فأعطاها شيئا ثم أتاها رجل فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة يتقرب بذلك إليها لحفظ عياله وكان له بها عيال فأخبر جبريل النبي صلى ا عليه وآله بذلك فبعث في أثرها عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب Bهما فلقياها في الطريق ففتشاها فلم يقدرا على شيء معها فأقبلا راجعين ثم قال أحدهما لصاحبه : وا ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا إليها فرجعا إليها فسلا سيفهما فقالا : وا لنذيقنك الموت أو لتدفعن إلينا الكتاب فأنكرت ثم قالت : أدفعه إليكما على أن لا ترداني إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقبلا ذلك منها فحلت عقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها فدفعته إليهما فرجعا به إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فدعاه إليه فدعا الرجل فقال : ما هذا الكتاب ؟ فقال : أخبرك يا رسول ا أنه ليس من رجل ممن معك إلا وله بمكة من